الرياض

الخميس 27 رجب 1426هـ - 1 سبتمبر 2005م - العدد 13583

# قراءة في مراسيم الخير والعطاء والمحبة

د. عبدالله بن ناجي المبارك *

مكرمات الخير والمحبة تتدفق على ابناء المملكة العربية السعودية، حيث أمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - يحفظه الله - في يوم الاثنين الموافق 1426/7/17ه بمكرمة ملكية لابنائه المواطنين، وان المتأمل لشخصية الملك عبدالله يجد انه جمع العديد من القيم النبيلة حيث توارثها من والده المؤسس الملك عبدالعزيز يرحمه الله كما انه اكتسب من اخوته الكرام يرحمهم الله قيماً نبيلة حيث ساهم مع الملك سعود والملك فيصل والملك خالد والملك فهد يرحمهم الله في بناء هذا الوطن فقد بذل هؤلاء الملوك جهوداً كبيرة في مجال بناء وطننا المملكة العربية السعودية حتى وصلت الى مصاف الدول المتقدمة ولله الحمد ثم بدأ الملك عبدالله يحفظه الله بمواصلة هذه النهضة الكبيرة، فقد بدأ الملك عبدالله عهده بزيارة الاماكن المقدسة حيث زار مكة المكرمة وتشرف - يحفظه الله - بزيارة المسجد الحرام والطواف بالكعبة المشرفة، ثم زار المدينة المنورة والصلاة في المسجد النبوي الشريف ثم أمر يحفظه الله بصرف ميزانية لانشاء مظلات للمصلين ودورات مياه ورصف العديد من الطرق وانشاء طرق ومواقف للمصلين في المنطقة المركزية لذا بدأ يحفظه الله عهده بالاهتمام بالحرمين الشريفين موطن أفئدة المسلمين وهذا يؤكد اهتمام المملكة في خدمة بيوت الله ومواصلة خدمة ضيوف الحرمين الشريفين، ثم تواصلت سنابل الخير والمحبة من مليكنا عبدالله بن عبدالعزيز في رؤيته الوطنية حيث المكرمة الملكية بشائر خير ومحبة وسعادة عمت جميع افراد المجتمع من مدنيين وعسكريين حيث تناولت مراسيم الخير مفاصل مهمة في التنمية الوطنية حيث كانت البشارة الأولى زيادة رواتب جميع الموظفين من مدنيين وعسكريين

بزيادة 15٪ وهي زيادة ادخلت الفرح والسرور على الجميع اذ ان هذه الزيادة سوف تعمل على رفع دخل المواطن لتحقيق الرفاهية وتحقيق اساسيات ومتطلبات الحياة كما ان هذه الزيادة سوف تساعد المواطن على استثمار هذه الزيادة في جوانب الاستثمار المتوفرة في وطننا كل حسب اهتماماته، كما ان هذه الزيادة سوف تعمل على دفع الحركة الشرائية في جميع احتياجاتنا اليومية مما سوف يسهم في تدوير وتطوير الحركة الاقتصادية اليومية، كما ان هذه الزيادة سوف تعمل على ادخار جزء من المال لمواجهة ظروف ومتطلبات الحياة او في مشاريع مستقبلية، كما ان هذه المكرمة اشتملت على فئة مهمة في مجتمعنا وهم المتقاعدون الذين عملوا على المشاركة في بناء النهضة التي تعيشها المملكة وقدموا كل ما يستطيعون لخدمة هذا الوطن وهذه لفتة كريمة وكبيرة من رجل كريم كما ان بعض افراد هذه الفئة قد فقدوا آباءهم مما جعل هذه الزيادة فتحاً وفرجاً لهم في مواجهة متطلبات الحياة وتخصيص هذه الفئة يظهر البعد الانساني الذي يتحلى به القائد الملك عبدالله.

المكرمة الثانية زيادة مكافأة اعضاء مجلس الشورى بنسبة 15٪ واعضاء مجلس الشورى يستحقون كل تقدير واهتمام فلهم دور كبير في العمل على التخطيط والدراسة لما تحتاجه المملكة حيث يشتمل هذا المجلس على نخبة كبيرة من خيرة ابناء هذا الوطن الكريم.

المكرمة الثالثة اهتمت بصرف مرتب شهر لفئة من الموظفين الذين يعملون على المرتبة الخامسة فأقل وعلى بند الأجور والأئمة والمؤذنين وخدم المساجد وهؤلاء بحاجة الى هذه المرتب حيث ان هذا المرتب سوف يساعدهم على تحسين أوضاعهم المعيشية. ولقد كان للعسكريين من رتبة رئيس رقباء فما دون صرف راتب شهر وهذا يعطي اهتمام القيادة يحفظها بجميع المواطنين من مدنيين وعسكريين.

كما اشتملت المكرمة الرابعة زيادة الحد الأعلى لمخصصات الضمان الاجتماعي للأسرة من 16,2 الى 28 ألف ريال وهذه الزيادة سوف تعمل على سد حاجة المواطنين المستفيدين من هذا الصندوق بشكل يساعدهم على سد احتياجاتهم الضرورية وهذه المكرمة لها بعد اجتماعي اذ سوف تعمل على زيادة التكافل الاجتماعي بين ابناء هذا الوطن وسوف تساعد على رفع دخل المستفيدين من هذا الصندوق، وتؤكد هذه المكرمة اهتمام الملك عبدالله بمساعدة المواطنين المحتاجين وهذا يظهر في الصندوق الذي تم انشاؤه لمحاربة الفقر والذي جعلت افراد المجتمع يتفاعلون معه بشكل وطني.

وتأتي المكرمة الخامسة في تخصيص 30 مليار ريال من فائض ايرادات الدولة لتنفيذ مرحلة ثانية من البرنامج الاضافي في مجال الاعمال الخدمية التي يتعامل معها المواطن في حياته، حيث اشتملت على الصرف الصحي ووزارة الكهرباء والمؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة ويعد دعم هذه المجالات دليلاً قوياً ومؤشراً مهماً للاهتمام بجميع احتياجات المواطن في جميع انحاء المملكة. كما ان دعم وزارة الصحة من خلال مراكز الرعاية الصحية المنتشرة في كل مدينة لدليل على الاهتمام بصحة المواطن ورفع ثقافته الصحية لان مراكز الرعاية الصحية هي البوابة الأولى التي يتعامل معها المواطن وتتعامل معها جميع الأسر اذ سوف توفر خدمات متميزة من خلال مبانيها الصحية واجهزتها المهمة، مما يخفف الضغط على المستشفيات. كما اشتملت هذه المكرمة دعم بناء الطرق بمبلغ خمسة مليارات وهذا سوف يوفر اكتمال شبكة طرق حديثة واسعة توفر الراحة لجميع المسافرين مما يسهم في ايجاد بنية جيدة للطرق من شمالها الى جنوبها ومن شرقها الى غربها. كما اشتملت هذه الميزانية على دعم قطاع التعليم من خلال تخصيص مبلغ اربعة مليارات لبناء المدارس مما يسهم في تقديم خدمات تربوية تنطلق من خلال توفير العنصر المهم في العملية التربوية وهو المبنى المدرسي الذي يعد الركن المهم من اركان العملية التربوية والتعليمية، مما يساعدهم في ايجاد مخرجات تربوية مستقبلية بإذن الله بالاضافة إلى اهمية المعلم والكتاب المدرسي والوسيلة التعليمية الخ. كما ان العناية بسفلتة الطرق وتصريف السيول كما لها نصيب في هذه المكرمة حيث خصص لها 4,5 مليارات ريال.

كما ان التعليم العالي حظي باهتمام القيادة الحكيمة من خلال توفير مبلغ اربع مليارات لبناء جامعات سعودية، كما ان التعليم الفني والتدريب الفني والتدريب المهني حظي بمبلغ 2,5 مليار ريال لإيجاد مبان تساهم في رفع مخرجاته للمشاركة في بناء الوطن.

المكرمة السادسة رفع رأس مال الصندوق العقاري بمبلغ اضافي بلغ تسعة مليارات ريال وهذه سنبلة خير سوف تعمل على توفير منازل لمجموعة كبيرة من المواطنين الذين ينتظرون بناء منازل لهم وهذه الزيادة سوف تحقق في توفير المناسبة والاستقرار الحياتي المكرمة السابعة دعم برنامج الاسكان الشعبي بمبلغ عشرة مليارات لدليل على الاهتمام بجميع شرائح المجتمع في جميع مناطق المملكة وهذا هو المعنى الصحيح حول تواصل القيادة مع المواطنين في جميع المجالات.

المكرمة الثامنة رفع رأس مال بنك التسليف بمبلغ ثلاثة مليارات وذلك لدعم ذوي الدخل المحدود وذلك لاقامة المشاريع المناسبة لتحقيق ذاتهم وسد احتياجاتهم وزيادة دخلهم والمساهمة في المشاركة في بناء وطنهم.

المكرمة التاسعة رفعت رأس مال جانب مهم ومؤثر في الاقتصاد السعودي وهو مجال التنمية الصناعية حيث دعمت بمبلغ ثلاثة عشر ملياراً لان الصناعة لها دور كبير في زيادة دخل المملكة من خلال دعم المشاريع المساعدة في زيادة التنمية وزيادة الاستثمارات الصناعية من داخل المملكة ومن خارجها، خاصة اذا علمنا ان دخل كثير من الدول يقوم على الصناعة بشكل كبير وهذا فيه بعد نظر في تنويع مصادر الدخل الوطني.

المكرمة العاشرة دعم برنامج الصادرات السعودية بمبلغ خمسة عشر مليار وهذا بعد اقتصادي سوف يعمل على دعم الصادرات السعودية.

ان المتأمل لهذه المكرمات الملكية يشعر ان هذا الوطن هو وطن الخير والمحبة والتقدم كما يشعر بأن قادة هذا الوطن بقيادة خادم الحرمين الشريفين واخوانه الكرام يعملون على تحقيق العيشة الهنيئة لجميع المواطنين وتحقيق الأمن في ربوع مملكتنا الغالية وهذه المكرمة تتطلب من كل مواطن ان يؤدي عمله على اكمل وجه لأن هذا الوطن يستحق منا كل خير، وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفظ وطننا وان يحفظ خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وان يمد في عمره وولي عهده الأمين والى المزيد من العطاء والتقدم يا وطن الخير والايمان ويا وطن المحبة والسلام.

* مدير مركز الاشراف التربوي بالسويدي